

... وانتظرنى

حين تبدو الحياة في يومك المقفر منى كئيبه مملوله
ويلسح الشوق اللجوج فتدعوني ودوني مجاهل وبراري
وامامي شوامخ الاسوار

فامض نحو الجسر الكبير مع الذكرى ورعشاتها العذاب الجميله

ستراني هناك امشي الى جنبك . انت استغراقتي وابتهاالي
وانا كنزك الذي تحتويه بيدي باخل وحرص ضنين
وتواريه عن فضول العيون

والاصيل الملون الحلو يطوينا حبيبن ناسجي آمال

وسنمضي معاً الى الضفة الاخرى بعيداً عن اصطخاب المدينه
في الطريق المدود نمشي وللصمت خشوع يلف جو هوانا
ليس الا النجوى ووقع خطانا

وطمأنينة تكلل روحينا وأمن وراجه وسكينه

وسنمشي ونحن نجهل من يدفعنا في المدى وما سنلاقي
وسنمشي معاً بعيداً ولا ندرى متى ينتهي الطريق الوثير
او الى اين سوف يفضي المسير

ونداء المجهول صوت خفي هاتف من قرارة الاعماق

وسنبقى هناك نمشي ولا نعلم الا شيئاً يحسه قلبانا
هو ايماننا المقدس بالحب ثوى في اغوارنا المجهوله
وحدانا على الدروب الطويله

وزكا شعلة تنير لنا الافق فنمضي على سناها كلانا

هكذا كلما الحّ عليك الشوق عد للماضي وعش في الذكرى
واحى ايامنا ونحن على النهر ونيسان ضاحك في الضفاف
راقص الظل رائع الاطياف

وانتظرنى . غداً سيجمعنا الحب شتيتين في حماء استقرا
فدوى طوقان نابلس